۱۴۰۴۸۱۰
۹۵/۲/۷

تقریرات درس خارج

أصول الفقه

المجلّد الأوّل

ألقاها
آیة الله السید أبو القاسم الموسوي الخوئي

قرّرها
الدکتور أبو القاسم الگرجي

حقّقها
الدکتور منصور پهلوان
الأستاد بجامعة طهران

www.ketab.ir

شماره انتشار ۳۶۸۲ شماره مسلسل ۸۶۴۹

انتشارات دانشگاه تهران

سرشناسه : خوئی، سید ابوالقاسم، ۱۲۷۸-۱۳۷۱.
عنوان و نام پدیدآور : اصول الفقه / القاها السید ابوالقاسم الموسوی الخویی؛ قررها ابوالقاسم الگرجی؛ حققها منصور پهلوان.
مشخصات نشر : تهران: دانشگاه تهران، مؤسسه انتشارات، ۱۳۹۴.
مشخصات ظاهری : ۳ ج.
فروست : انتشارات دانشگاه تهران؛ شماره انتشار ۳۶۸۲.
شابک : 978-964-03-6860-2
شابک دوره : 978-964-03-6861-9
وضعیت فهرست‌نویسی : فیپا.
یادداشت : عربی.
یادداشت : ج. ۲ و ۳ (چاپ اول : ۱۳۹۴) (فیپا).
موضوع : کتابنامه.
موضوع : اصول فقه شیعه
شناسه افزوده : گرجی، ابوالقاسم، ۱۳۰۰-۱۳۸۹.
شناسه افزوده : پهلوان، منصور، ۱۳۳۲-
شناسه افزوده : دانشگاه تهران. مؤسسه انتشارات
رده‌بندی کنگره : ۱۳۹۴ ۶ الف ۹ خ / ۸ / BP ۱۵۹
رده‌بندی دیویی : ۲۹۷/۳۱۲
شماره کتابشناسی ملی : ۴۰۴۹۴۸۹

این کتاب مشمول قانون حمایت از حقوق مؤلفان و مصنفان است. تکثیر کتاب به هر روش اعم از فتوکپی، ریسوگرافی، تهیه فایل‌های pdf، لوح فشرده، بازنویسی در وبلاگ‌ها، سایت‌ها، مجله‌ها و کتاب، بدون اجازه کتبی ناشر مجاز نیست و موجب پیگرد قانونی می‌شود.

عنوان: أصول الفقه: المجلّد الأوّل
إلقاها: آیة الله السیّد أبوالقاسم الموسویّ الخوئیّ
قرّرها: الدکتور أبوالقاسم الگرجی
حقّقها: الدکتور منصور بهلوان
نوبت چاپ: اول
تاریخ انتشار: ۱۳۹۴
شمارگان: ۵۰۰ نسخه
ناشر: مؤسسهٔ انتشارات دانشگاه تهران
چاپ و صحافی: مؤسسه انتشارات دانشگاه تهران

«مسئولیت صحت مطالب کتاب با محقق است»
«کلیه حقوق برای ناشر محفوظ است»

بهای دوره سه جلدی: ۱۰۰۰۰۰۰ ریال

ISBN:978-964-03-6861-9
9 789640 368619

خیابان کارگر شمالی – خیابان شهید فرشی مقدم - مؤسسه انتشارات دانشگاه تهران
پست الکترونیک: press @ ut. ac. ir - تارنما: http: // press. ut. ac. ir
پخش و فروش: تلفکس ۸۸۳۳۸۷۱۲

www.ketab.ir

مقدّمة التصحيح

الحمد لله الذي جعل لنا قلوباً لنتفقّه بها وصرّف لنا آياته لعلّنا نتذكّر بها وأمرنا بالنفر والخروج للتفقه في الدين واكتساب اليقين وقال: «فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»[1]

والصلاة على رسوله المحض الذي حرّض على البصيرة والتفقّه ومدح الفقهاء والعلماء وقال: «من حفظ على امّتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً» ودعا لأميرالمومنين عليه السلام حين أرسله إلى اليمن: «اللّهمّ فقّهه في الدين وعلّمه التأويل».[2]

والسلام على الائمّة من أهل بيته الذين أراد الله تطهيرهم وقال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».[3]

و على باب مدينه العلم وأفقه الأمّة بعد الرسول مولانا عليّ عليه السلام الذي وصف الفقهاء الكاملين ومدحهم حيث قال: «الفقيه كلّ الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله و لم يؤيسهم من روح الله و لم يؤمنهم من مكر الله».[4]

و على مولانا الصادق عليه السلام الذي أمر بالرجوع إلى الفقهاء وقال: «فلا من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً على هواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه».[5]

وعلى مولانا الحجة عليه السلام الذي أرشدنا بالرجوع إلى الفقهاء والمحدّثين في الحوادث الواقعة، كما نقل عنه عليه السلام: «أمّا الحوادث الواقعه، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا».[6]

---

١. التوبة (٩) / ١٢٢.
٢. سفينة البحار ٢ / ٣٨١.
٣. الأحزاب (٣٣) / ٣٣.
٤. نهج البلاغة، حكمة ٩٠.
٥. وسائل الشيعة ٢٧ / ١٣١.
٦. كمال الدين، باب التوقيعات الواردة.

www.ketab.ir

وبعد، من أعظم فقهائنا المعاصرين، بل أجلّهم علماً في الفقه والأصول والرجال، آية الله العظمى السيّد أبوالقاسم الخوئيّ ـ تغمّده الله برحمته ـ الذي فاز بدرجة الاجتهاد في عنفوان الشباب ودارس في الحوزة العلميّة في النجف الاشرف سبعين سنة ودرّس الفقه والأصول لتلاميذه الأفاضل أدواراً، وقرّر بعضهم ما أفاد ودرّس في مجالسه الثمينه.

ومن جملة تلاميذه المحقّق المدقّق الدكتور أبوالقاسم الگرجيّ ﷺ الذي كتب ما ألقاه الأستاذ في الدور الثاني من الأدوار الستّة في إفاداته الأصولية بأجود تقرير وأفصح بيان، كما قال الأستاذ حين نظر في تقريره: «فيه الكفاية وبه الكفاية». وهذا هو التقرير بعينه.

فبالحريّ أن نذكر هنا أمرراً:

ـ الأوّل: نبذة من حياة آية الله العظمى السيّد أبي القاسم الخوئيّ ﷺ؛

ـ الثاني: نبذة من حياة الدكتور أبي القاسم الگرجيّ ﷺ؛

ـ الثالث: التعريف بهذا التقرير وميزاته.

حياة الأستاذ

توجد عدّة تراجم في أحوال الأستاذ وتعريف آثاره، وأحسنها ما كتبه هو بنفسه في كتاب رجاله ونذكره ههنا:

ولدت في بلدة خوي من بلاد آذربايجان، في اللّيلة ١٥ من شهر رجب سنة ١٣١٧ هـ وبها نشأت مع والدي وإخوتي. وأتقنت القراءة والكتابة وبعض المبادي حتّى حدث الاختلاف الشديد بين الأمّة لأجل حادثة المشروطة. فهاجر المرحوم والدي من أجلها إلى النجف الأشرف سنة ١٣٢٨ هـ والتحقت به في سنة ١٣٣٠ هـ برفقة أخي الأكبر المرحوم السيّد عبدالله الخوئيّ وبقية أفراد عائلتنا.

مشايخي

وحين وصلت النجف الأشرف، الجامعة الدينيّة للشيعة الإماميّة، ابتدأت بقراءة العلوم الأدبيّة والمنطق، ثمّ قرأت الكتب الدراسيّة الأصوليّة والفقهيّة، لدى الكثير من أعلامها. منهم سيّدي المرحوم العلّامة الحجّة الوالد ـ قدّست نفسه ـ ثمّ حضرت الدروس العليا بحث

www.ketab.ir

الخارج على أكابر المدرسين في سنة ١٣٣٨ هـ أخصّ منهم بالذكر أساتذتي الخمسة ـ قدّس الله أرواحهم الطاهرة ـ وهم:

١. آية الله الشيخ فتح الله، المعروف بشيخ الشريعة الإصفهانيّ؛

٢. آية الله الشيخ مهديّ المازندرانيّ؛

٣. آية الله الشيخ ضياءالدين العراقيّ؛

٤. آية الله الشيخ محمّد حسين الإصفهانيّ؛

٥. آية الله الشيخ محمّد حسين النائينيّ.

وإنّ الأخيرين أكثر من تتلمذت عليه فقهاً وأصولاً. فقد حضرت على كلّ منهما دورة كاملة في الأصول وعدّة كتب في الفقه حفنة من السنين. وكنت أقرّر بحث كلّ منهما على جمع من الحاضرين في البحث، رفيهم غير واحد من الأفاضل. وكان المرحوم النائينيّ آخر أستاذ لازمته. ولي في الرواية مشايخ أجازوني أن أروي عنهم كتب أصحابنا الإماميّة وغيرهم. ولذا أروي بعدّة طرق كتبنا الأربعة (الكافي ـ الفقيه ـ التهذيب ـ الاستبصار) والجوامع الأخيرة (الوسائل ـ البحار ـ الوافي) وغيرها من كتب أصحابنا قدّس الله سرّهم. فمن تلك الطرق ما أرويه عن شيخي النائينيّ عن شيخه النوريّ بطرقه المحرّرة في خاتمة كتابه «مستدرك الوسائل» المعروفة بـ«مواقع النجوم» منتهياً إلى أهل بيت العصمة والطهارة.

تدريسي

وقد أكثرت من التدريس وألقيت محاضرات كثيرة في الفقه والأصول والتفسير وربّيت جمّاً غفيراً من أفاضل الطلّاب في حوزة النجف الأشرف. فألقيت محاضراتي في الفقه (بحث الخارج) دورتين كاملتين لمكاسب الشيخ الأعظم الأنصاريّ ـ قدّست نفسه ـ كما درّست جملة من الكتب الأخرى، ودورتين كاملتين لكتاب الصلاة.

وشرعت في ٢٧ ربيع الأوّل سنة ١٣٧٧ هـ في تدريس فروع «العروة الوثقى» لفقيه الطائفة السيّد محمّد كاظم الطباطبائيّ اليزديّ، مبتدئاً بكتاب الطهارة، حيث كنت قد درّست الاجتهاد والتقليد سابقاً. وقطعت شوطاً بعيداً فيها ـ والحمد لله ـ حيث وصلت إلى كتاب الإجارة. فشرعت فيه في يوم ٢٦ ربيع الأوّل سنة ١٤٠٠ هـ وقد أشرفت على إنجازه

www.ketab.ir

الآن في شهر صفر سنة ١٤٠١ هـ

وألقيت محاضراتي في الأصول (بحث الخارج) ستّ دورات كاملات. أمّا السابعة، فقد حال تراكم أشغال المرجعيّة دون إتمامها، فتخلّيت عنها في مبحث الضدّ. في غضون السنين السابقة شرعت في تدريس تفسير القرآن الكريم برهة من الزمن إلى أن حالت ظروف قاسية دون ما كنت أرغب فيه من إتمامه. وكم كنت أودّ انتشار هذا الدرس وتطويره.

وإنّي أحمد الله تعالى على ما أنعم به عليّ من مواصلة التدريس طيلة هذه السنين الطوال. وما توقفت إلا في الضرورات كالمرض والسفر، حيث تشرّفت بحجّ بيت الله الحرام عام ١٣٥٣ هـ وتشرّفت بزيارة الإمام الرضا عليه السلام عام ١٣٥٠ وعام ١٣٦٨ هـ

وقد قرّر مجموعة كبيرة من أفاضل تلامذتي ما ألقيته عليهم من دروس في الفقه والأصول والتفسير. وقد طبع جماعة منه وإليك هذه القائمة بالمطبوع فحسب:

١. تنقيح العروة الوثقى، ستّة أجزاء، وموضوعه الفقه؛

٢. دروس في فقه الشيعة، أربعة أجزاء، وموضوعه الفقه؛

٣. مستند العروة، جزءان والثالث تحت الطبع، وموضوعه فقه؛

٤. فقه العترة، جزء واحد، والثاني تحت الطبع، [وموضوعه] فقه؛ (وهذه الأربعة مشتملة على عدّة أجزاء لم تطبع إلى الآن)؛

٥. تحرير العروة، جزء واحد، وموضوعه الفقه؛

٦. مصباح الفقاهة، ثلاثة أجزاء، وموضوعه الفقه؛

٧. محاضرات في الفقه الجعفريّ، جزءان، وموضوعه الفقه؛

٨. الدرر الغوالي في فروع العلم الإجماليّ، جزء واحد، وموضوعه الفقه؛

٩. محاضرات في أصول الفقه، وهي دورة كاملة طبع منها ٥، وموضوعه الأصول؛

١٠. مصباح الأصول، جزءان، وموضوعه الأصول؛

١١. مباني الاستنباط، جزءان، وموضوعه الأصول؛

١٢. دراسات في الأصول العمليّة، جزء واحد، وموضوعه الأصول؛

١٣. مصابيح الأصول، جزء واحد، وموضوعه الأصول؛

www.ketab.ir

١٤. جواهر الأصول، جزء واحد، وموضوعه الأصول؛
١٥. الأمر بين الأمرين، جزء واحد، وموضوعه الأصول؛
١٦. الرأي السديد في الاجتهاد والتقليد، جزء واحد؛
١٧. رسالة في تحقيق الكرّ؛
١٨. رسالة في حكم أواني الذهب.

وقد سجّل جميع الدورة السادسة من درس الأصول في أشرطة خاصّة محفوظة عندنا. وكذلك الكثير من أبحاثنا الفقهيّة.

تآليفي

وقد ألّفت في التفسير والفقه والأصول والرجال مجموعة من الكتب طبع بعضها، ولا يزال البعض الآخر مخطوطاً. إليك قائمة بالمطبوعات فحسب:

١. البيان في تفسير القرآن، جزء واحد، وموضوعه التفسير؛
٢. أجود التقريرات، جزءان، وموضوعه الأصول؛
٣. تكملة منهاج الصالحين، جزء واحد، وموضوعه الفقه؛
٤. مباني تكملة منهاج الصالحين، جزءان، وموضوعه الفقه؛
٥. تهذيب وتتميم منهاج الصالحين، جزءان، وموضوعه الفقه؛
٦. المسائل المنتخبة، جزء واحد، وموضوعه الفقه؛
٧. مستحدثات المسائل، جزء واحد، وموضوعه الفقه؛
٨. تعليقة على العروة الوثقى، جزء واحد، وموضوعه الفقه؛
٩. رسالة في اللّباس المشكوك، جزء واحد، وموضوعه الفقه؛
١٠. نفحات الإعجاز، جزء واحد، في الدفاع عن كرامة القرآن؛
١١. منتخب الرسائل، جزء واحد، وموضوعه الفقه؛
١٢. تعليقة على المسائل الفقهيّة، جزء واحد، وموضوعه الفقه؛
١٣. منتخب توضيح المسائل، جزء واحد، وموضوعه الفقه؛
١٤. تعليقة على توضيح المسائل، طبعت مستقلّة، ثمّ أدرجت في المتن، جزء واحد،

www.ketab.ir

وموضوعه الفقه؛

١٥. تلخيص المنتخب، جزء واحد، وموضوعه الفقه؛

١٦. مناسك الحجّ (عربيّ)، جزء واحد، وموضوعه الفقه؛

١٧. مناسك الحجّ (فارسيّ)، جزء واحد، وموضوعه الفقه؛

١٨. تعليقة المنهج لأحكام الحجّ، جزء واحد، وموضوعه الفقه؛

١٩. معجم رجال الحديث، وقد طبع منه ٢١ جزءاً وقد فرغت من تأليفه في شهر رمضان المبارك سنة ١٣٧٩ هـق.[1]

تحمّل السيّد الخوئيّ أذى شديداً ومتاعب كثيرة في الدور الأخير من حياته من قبل الطاغية صدام في العراق ومع ذلك تدبّر وحفظ الحوزة العلميّة واهتمّ بتعليم الأفاضل والمجتهدين الكرام الذين تصدّوا المرجعيّة والزعامة من بعده في العالم الإسلاميّ. وتوفّي في النجف الأشرف في سنة ١٤١٣ هـق.

حياة المقرّر

هو أبوالقاسم بن محمّد حسن. ولد في سنة ١٣٠٠ هـش / ١٣٣٩ هـق. في طهران. تعلّم الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق والفلسفة والفقه والأصول فيها وأخذ دروس السطوح العالية والقوانين والرسائل والمكاسب والكفاية وحضر من الخارج عند سماحة الحجّة الشيخ محمّدرضا التنكابنيّ في طهران، في مدة طالت أكثر من سبع سنين. وكان يدرّس العربيّة والمنطق ومقدّمات الفقه والأصول في نفس الوقت.

كان يقول الدكتور الگرجيّ عن أستاذه الشيخ محمّدرضا التنكابنيّ: «في الحقيقة، قرأت جلّ دروس السطح في طهران عنده. إنّه كان يدرّس بحث الخارج آنذاك، لكن لصداقتي مع ولده الحجّة الميرزا عليّ آقا الفلسفيّ التنكابنيّ، ألقى إلينا دروس السطح خاصة».

رحل الدكتور الگرجيّ إلى النجف الأشرف بترغيب من أستاذه الشيخ محمّدرضا التنكابنيّ في سنة ١٣٢٢ هـش وحضر الدروس العليا عند الأعلام والمراجع. منهم آيةالله

---

١. معجم رجال الحديث ٢٢ / ١٧.

www.ketab.ir

العظمى الشيخ محمّدعليّ الكاظميني والسيّد عبدالهادي الشيرازيّ والشيخ محمّدكاظم الشيرازيّ. وحصل على حظّه الأوفي خاصة عند آيةالله العظمى السيّد أبوالقاسم الخوئيّ ـ قدّس الله أسرارهم جميعاً ـ ودرّس المكاسب والكفاية في جانب التعلم ايضاً.

كتب المرحوم الدكتور الگرجيّ حول ذهابه إلى النجف الاشرف وحضوره محاضرات الأستاذة، كلمات سامية بالفارسيه، إليك ترجمتها:

«ذهبت إلى النجف الأشرف ـ صانها الله عن أحداث الدهر وحدثانه ـ حوالي السنة ١٣٢٢ / ١٣٢٣ هش لإكمال الدراسة الدينيّة. وكانت هذه الحوزة تمرّ بمرحلة من أفضل مراحل تطوّرها وتألّقها اشراقاً؛ اذ مضافاً إلي وجود الزعامة التامّة والمعرجعيّة المطلقة في تلك البقعة المباركة كان يقطنها علماء كبار وفقهاء فطاحل، كان باستطاعة كلّ منهم أن يدبّر حوزة كبيرة من الجانب العلميّ. وحيث كان عدد هؤلاء ليس بالقليل، فكان من الصعب اختيار من هو اكثر فائدة وأعمقاً.

لذلك فمنذ وصولي إلى النجف الأشرف حضرت أبحاث عدد كبير منهم، إلى أن وفّقت بعد جهد واختبار طويل، اختيار أعمقهم علماً وأدقّهم نظراً وأكثرهم فائدة، العالم الذي استفدت منه كثيرا ويمكنني القول: إنّ شطراً كبيراً من علومي في الفقه والأصول وغيرهما يعود الفضل فيها إليه. إنّه آيةالله السيّد أبوالقاسم الموسوي الخوئيّ الذي كان حقّاً وحيد عصره وفريد دهره.

لقد استفدت طيلة أيّام حياتي من هذه الشخصيّة الفذّة اكثر من أيّ شخص آخر وحضرت دورة كاملة من علم الأصول وعدداً من الكتب الفقهيّة على سماحته. وفي أيّام العطل كنت أحضر في بعض دروسه من التفسير وفروع العلم الإجماليّ وغيرها.»[1]

كتب سماحة آيةالله العظمى الخوئيّ حول جدارة تلميذه الدكتور الگرجيّ العلميّة ومكانته العالية ما يلي: «وإنّه ـ دام فضله ـ قد أحسن وأجاد وأتعب نفسه في البحث والتنقيب والفحص والتنقيح حتّى نال ـ بحمد الله تعالى ـ المرتبة السامية من درجات الفضل والسداد. فليحمد الله وليشكره على ما أنعم به عليه وعلى العلم وأهله. ولله تعالى درّه

---

١. التحقيقات الإسلاميّة، السنة الخامسة، الربيع والصيف، ١٣٦٩، رقم ١ و ٢، ص ٢٠٤)

www.ketab.ir

وعليه سبحانه أجره.»

و في تقريظه على هذه التقريرات التي تأتي كاملة عند التعريف لها، عبّر عن الدكتور الگرجيّ بـ«الفاضل البارع الهمام والمحقّق المدقّق العلّام عماد الأعلام، ركن الإسلام، جناب الشيخ الميرزا أبوالقاسم الطهرانيّ دام عُلاه...»

وذكر سماحته أيضاً في الرسالة التي كتبها في ٢٣ رمضان ١٣٧٠ إلى الشيخ محمّدرضا التنكابنيّ أنّ الشيخ أباالقاسم الطهرانيّ (الگرجيّ) والميرزا عليّ آقا الفلسفيّ هما الفاضلان اللّذان قد حازا مرتبة الاجتهاد في الشباب والقادران على استنباط الأحكام الشرعيّة.[1]

رجع الأستاذ الدكتور الگرجيّ إلى طهران في سنة ١٣٣٠ هـ ش. / ١٣٧٠ هـ ق و شرع في التدريس في مدرسة حاج نبي الخان الفيروزآباديّ وفي مدرسة المرويّ. وفي السنه القادمة حضر اختبارات شتّى حصل على أثرها شهادة التدريس ودخل في سنة ١٣٣٢ هـ ش كلّيّة المعقول والمنقول التي تسمّى اليوم بكلّيّة الإلهيّات والمعارف الإسلاميّة. وأنهى الدورة البكلوريا في المنقول في السنة ١٣٣٥ هـ ش. ثمّ الدورة الدكتوراة في الفلسفة والحكمة الإسلاميّة في سنة ١٣٣٨ هـ ش ونوقش رسالته في السنة ١٣٤٢ هـ ش وحصل على درجة الممتاز بها.

اشتغل بالتدريس خلال السنوات ١٣٣٣ هـ ش إلى ١٣٦٤ في كلّيّة الإلهيّات والمعارف الإسلاميّة وكلّيّة الآداب. ثمّ انتقل إلى كلّيّة الحقوق في جامعة طهران رسمياً وداوم التدريس والتحقيق وإرشاد الطلّاب والمحقّقين هناك إلى آخر عمره.

ارتحل الأستاذ الدكتور أبوالقاسم الگرجيّ إلى جوار ربّه في السابع من شهر إسفند سنة ١٣٨٩ هـ ش، الثاني والعشرين من الربيع الأوّل سنة ١٤٣٢ هـ ق ودفن في الري قرب حضرة عبدالعظيم الحسنيّ، بعد مضيّ سبعين سنة في التعليم والتعلّم والجهد والمجاهدة وبعد أن ربّى جمعاً كثيراً من هواة العلم وعباقرتها. فتغمّده الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جنّته.

---

١. كيهان الثقافيّ، سنة ١٣٦٣، رقم ١٢، ص ١٥.

www.ketab.ir